الحذف في الجملة البسيطة في «صحيفة الرؤية العمانية» في ضوء النظرية التوليدية التحويلية «الكلمة الافتتاحية نموذجاً»

أ.م. محمود عوض محمود المدني
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

المستخلص:

اختصـــت هذه الورقة بمحاولة الوقوف على أنواع الحذف التي اســـتخدمت في جريـــدة الرؤية العمانية خلال عام 2022 م، وخاصة في الكلمات الافتتاحية للجريدة في الأعداد الصادرة بتاريخ الثامن من كل شهر من شهور هذا العام، واستعرضت الورقة أنواع الحذف عموماً وأسبابه، كما وقفت على أكثر أنواع الحذف شيوعاً في العينة المســـتهدفة، واتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتوصل إلى عدد من النتائج أبرزها:

أ – ورود بعض أنواع الحـــذف في الكلمات الافتتاحية لجريدة الرؤية العُمانية، منها حذف المسند إليه، وحذف المسند، وحذف المضاف.

ب – يلعـــب الحذف دوراً كبيرا في تأدية المعاني المطلوبة بإيجاز ويُجنب التكرار غير المرغوب فيه في لغة الصحافة التي لها مساحات محدودة.

ج – أكثر أنواع الحذف شيوعا في عينة البحث هو حذف المسند إليه «**الفاعل**».

الكلمات المفتاحية: الحذف، الجملة البسيطة، التوليدية التحويلية.

Omission in the Simple Sentence in the Omani "Alroya Newspaper" in Light of the Transformational Generative Grammar (TGG) Theory: "The Editorial as Case Study"

Mohammed Awad Mahmoud Al-Madani

Sudan University of Science and Technology

Abstract

This research examines the importance of the computer in making montage and directing radio programms. It aims to emphasize the connection between computer and production and direction of broadcasting; outlines how the National Radio Corporation seeks the optimal use of the computer in the fields of radio montage and production. The research seeks to answer the following questions:

- What is the computer role in radio programmes montage and production?

- To what extent does Omdurman National Radio Corporation benefit from the latest frequent developments in computing, particularly softwares?

The researcher has used the descriptive approach, which describes the phenomenon in the research community without influencing it in any way, using the tools of data collection, particularly the interview and questionnaire tools.

The research concludes a number of findings as follows:

- All programms being broadcasted through the National Radio are produced and directed by the computer.

- The computer assists in saving the radio programmes, which are recorded through the «Rail» cassettes, and contributed in increasing of the recording timing «space.

The research recommendations include the following:

- Omdurman National Radio Corporation shall work on many programms, so as to produce and direct the broadcasting programms, and not only to confine itself to the media programms, to produce and direct the broadcasting programms, as well as to enhance the computer skills and capabilities for the staff radio production and direction.

مشكلة الدراسة:

ما الحذف وما أنماطه التي تقع في الجملة البسيطة بصحيفة الرؤية العمانية»الكلمة الافتتاحية» في ضوء النظرية التوليدية التحويلية؟

أهمية الدراسة:

1 – تفيد هذه الدراســة العاملين في مجال الصحافــة بكافة تخصصاتهم في معرفة أنماط وأشكال الحذف في الجملة البسيطة.

2 – توفر الدراســة مادة علمية عن الحذف في لغة الصحافة العمانية يستفيد منها أعضاء المجامع اللغوية في شتى البلدان.

أهداف الدراسة:

1 – تسليط الضوء على الحذف في الصحافة العمانية «صحفية الرؤية».

2 – التعرف على أكثر أنواع الحذف شيوعاً في الصحافة العمانية والمقارنة بينها.

3 - تسليط الضوء على دلالة الحذف

توطئة عن الصحافة العمانية:

تُعتبر الصحافة في مفهومها المهني صورة مُكبرة عن الفعل المجتمعي البسيط، وللصحافة قواعدها ومحدداتها التي بلورتها الممارسة ولها تاريخها الذي تطور وما زال يسير في دورب التطور المتشعبة، كما أنها تستخدم الوسائل المادية المتوافرة في كل زمان ومكان، ولها صورها التي تعددت بتعدد الأنظمة والشعوب والمشتغلين فيها، ومناخاتها التي تتسع حيناً وتضيق أحياناً.

أما الصحافة العمانية فهي صحافة مهنية انطلقت في عام 1911 على يد مُؤسس جريدة النجاح «إمام الشعر والصحافة» ناصر بن سالم البهلاني الرواحي (أبو مسلم البهلاني)، تلاه في سلوك درب الصحافة هاشل بن راشد المسكري أول وأبرز رؤساء تحرير جريدة الفلق التي تأسست (عام 1929م)؛ وبتولي السلطان قابوس بن سعيد بن تيمور – طيب الله ثراه – مقاليد الحكم في سلطنة عمان عام 1970م، توالى إصدار الصحف المحلية وتزايدت أعدادها حيث قام نصر بن محمد الطائي بإصدار صحيفة الوطن العمانية كأوَّل صحيفة عُمانية عربية يومية في السلطنة في عام 1971، وبعد صدور صحيفة الوطن بعام وبتاريخ 18 نوفمبر 1972 أصدرت (المديرية العامة للإعلام والسياحة) الجريدة الحكومية الأولى بعنوان «جريدة عُمان» وكانت في بدايتها جريدة أسبوعية تصدر يوم السبت من كل أسبوع، كما أصدر المكرم حاتم بن حمد الطائي صحيفة الرؤية في العام 2009م، بعد أن كانت مجلة أسبوعية انتشرت لعدة سنوات بذات الاسم لاعتقاده بأمرين أولهما أنَّ تأثير المجلات في فترة التسعينيات ضعف وخبا، وثانيهما أنَّ البلد بحاجة إلى جريدة بدماء جديدة لامتعاض العُمانيين من الصحف العُمانية في تلك الفترة من التسعينيات بسبب نمطيتها وتقليد بعضها بعضًا»، كما صدر عدد من الصحف الأخرى الورقية والإلكترونية.

مقدمة:

الحذف من المباحث المُهمَّة التي أشار إليها كلٌّ من اللغويين والبلاغيين، واهتمُّوا بها اهتمامًا كبيرًا، وخصَّصوا له أبوابًا كاملة في مؤلَّفاتهم وكُتبهم، وإن اختَلفوا في طريقة التفسير والتحليل، ويعتبر الحذف ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها اللغات الإنسانية، حيث يميل الناطقون إلى حذف بعض العناصر المكررة في الكلام، أو إلى حذف ماقد يمكن للمستمع فهمه من خلال القرائن المصاحبة حالية كانت أو عقلية أو لفظية، كما يعتري الحذف بعض عناصر الكلمة الواحدة فيسقط منها مقطع أو أكثر. (طاهر حمودة، 1998، ص4)

ويعرف الحذف في اللغة بأنه القطع فقد جاء في لسان العرب: حذف الشيء يحذفه قطعه من طرفه. (ابن منظور، مادة حذف).

وفي تاج العروس: حذفه يحذفه أسقطه وحذفه من شعره إذا أخذه، وكذا من ذنب الدابة كما في الصحاح. (الزبيدي، مادة حذف).

وبهذا يجد الباحث في المعاجم اللغوية العربية القديمة والحديثة أن المعاني اللغوية لمادة «ح ذ ف» تدور حول مفهوم القطع والطرح والتسوية والإسقاط فالحذف في العربية يعني التخلص من الحشو والزوائد التي تجعل الكلام ثقيلا وركيكا على اللسان، لذلك اتجه المتكلمون بلغاتهم المختلفة ولا سيما العرب إلى استعمال الحذف من أجل التخفيف والحفاظ على جمال ورونق اللغة.

ويشير الدكتور محمد عناني في معجمه إلى ما يسمى بدرجة الصفر في الكتابة وتعني نوعاً من الكتابة التي تنحو إلى التحرر من كل القيود الأدبية، وتكتفي باستعمال اللغة الأساسية البسيطة فقط وتعود جذورها إلى أفكار الرومانسيين الإنجليز الذين أرادوا التحرر من كل قيود الأدب الكلاسيكي أو الأدب الرسمي على مر التاريخ،

كما استخدم البنيويون هذا المصطلح ليدلوا به على حذف بعض المعلومات في السياق السردي، فهناك فجوات يتعذر تحديد مكانها ويطلق عليها اسم الفجوة الافتراضية التي نعرف بوجودها من خلال الاسترجاع. (محمد عناني، ص24).

أما الحـــذف في الاصطلاح فهو حذف جزء من العبارة لا يخل بالفهم عند وجود مـــا يدل على المحذوف من قرينة لفظية أومعنوية (الهاشـــمي، 1960، 2240)، أو هو إسقاط وطرْح جزءٍ من الكلام أو الاستغناء عنه؛ لدليل دَلَّ عليه، أو للعِلم به وكونه معروفًا».

والحذف عند النحاة إسقاط ما دلَّ عليه دليل كما إذا قيل: من أتاك؟ فتقول: زيد، أي أتاني زيد، وعند البيانيين هو ما حصل فيه إيجاز الكلام بحذف الكلمة نحو قوله تعالى: ﴿وَاسْـأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَـا﴾، (يوسف 28)، أي اسأل أهل القرية. والحذف إسقاط الشيء لفظاً ومعنى، والإضمار إسقاط الشيء لفظاً لا معنى.

والحذف أحد قســـمي الإيجاز وهما إيجاز القصر وإيجاز الحذف، قال بهاء الدين بن النحاس: الكلام القليل إن كان بعضًا من كلام أطول فهو إيجاز القصر، وإيجاز الحذف عند أبي هلال العسكري، هو حذف المضاف أو الفعل أو جواب الشرط.. إلخ.

أنواع الحذف:

1 - حذف الجملة:

حذف الجملة من الكلام هـو أظهر أنـواع الحـذف، لأنـه الأكثـر استخداماً مـن بـين الأنواع الأخـرى، ويـأتي حـذف الجملـة علـى عـدة أنواع منها:

1 – حذف جملة الشرط: إن حذف جملة الشرط يأتي كثيرا في اللغـة العربيـة، ويأتي توخيا للإيجاز والاختصار. وحـذف الجـواب أبلـغ فـي المعنـى مـن إظهـاره، مثل قولـه تعـالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾ (آل عمران، 31).

2 – حذف الجملة في القســـم: ورد في كلام العرب حذف الجملة في القسم، ومن ذلك قولهم: (بالله) أي: أحلف بالله، فحذفوا أحلف للعلم به والاستغناء عن ذكره. وقد يحذف القســـم وجوابه، مثلم: لأفعلن، أي: والله لأفعلن. ومثال حذف جوابه قوله تعالى :﴿وَالْفَجْرِ وَلَيَالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسْرِ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ﴾. (الفجر من 1إلى 5).

ب – حذف الجملة الفعلية: يحصل حـــذف الفعـل في نوعين أحدهما أن تحذفه والفاعل فيـــه، فهـو حـذف جملـة، مثل: زيدا ضربته، فلما أضمرت فسرته بقولك: ضربته، (ابن جني، 2008، 362) وتحذف الجملة الفعلية في كلام العرب كثيرا، ومن الشواهد على حذفها في القرآن الكريم، ما جاء في قوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا﴾، «البقرة، 60» (فانفجرت) متعلقة بمحذوف أي فضرب فانفجرت.

ج – حذف جملة القول: يحذف العـــرب فعل القول من قال، مثل قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْـوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَـرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾، (آل عمران، 106)، أي فيقال لهم أكفرتم.

2 ـ حذف الكلمة

1 – حذف الفعل: هذا النوع يقصد منه أن يحذف الفعل وحده، وهذا هو غرض هـــذا الموضع وذلك أن يكـــون الفاعل مفصولا عنه مرفوعـــا بفعل محذوف يفسره المذكور، مثل قوله تعالى تعالى ﴿إِذَا السَّـمَاءُ انْشَقَّتْ﴾، (الانشقاق، 1)، ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾، (التكوير، 1).حذف الاســـم: وهناك أنواع، حيث يوجد حذف الصفة والموصوف، وحذف المضاف والمضاف إليه، وحذف المبتدأ والخبر، وحذف الفاعل، وحذف المفاعيل، وحذف الحال، وحذف المنادى.

ج – حذف الحرف: أحرف الحذف هي الألف، همزة الاستفهام، كي المصدرية، أن الناصبة، لا النافية، النون والتنوين، وحرف النداء يا.

أسباب الحذف:

هي أسباب حاول بها النُّحاة تفسير الظاهرة في مواضعها وأنواعها المختلفة، وبعض هذه الأسباب قد لا يطَّرد في كل موضع، وبعضها يعلل الحذف لأكثر من سبب، ومواضع أخرى لا يُعَلَّلُ الحذف إلا بسببٍ واحد، ومنها:

1 – التخفيف: أكثر أسباب الحذف المستخدمة هو التخفيف، وهو غرض من أغراض الحذف، وكل ما استثقله العرب حذفوه، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾ (يوسف، 29) فحذف أداة النداء استخفافا وقوله أيضا: ﴿أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا﴾ «الفرقان، 41»، فحذفت الهاء وذلك من أجل التخفيف.

2 – الإيجاز: يأتي الإيجاز في الحذف من رغبة المتكلم في الإيجاز و الاختصار في الكلام، والقارئ للنص القرآني يدرك وجود هذه السمة وكثرة الحذف، حيث حذف كل ما يمكن للسامع أن يفهمه أو يدركه بالقرائن الموجودة، مثل قوله تعالى: ﴿يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَآتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾، (مريم، 12)، وقوله تعالى: ﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ (العنكبوت، 61)

ج – الاتساع: هو نوع من الحذف للإيجاز وينتج عن نوع من المجاز بسبب نقل الكلمة من حكم كان لها إلى حكم ليس بحقيقة فيها، مثل قوله تعالى: ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾، (يوسف، 82)، والتقدير واسأل أهل القرية. والاتساع هنا أنه استعمل لفظ السؤال مع ما لا يصح سؤاله.

8 – التفخيم والتعظيم: وذلك بتفخيم شأن المحذوف وإعظام قدره، ويأتي هذا بكثرة في المواضع التي فيها التعجب أو التهويل، مثل قوله تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا

وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾، (الزمر، 73)، فحذف الجواب لأن وصف ما يجدونه في الجنة لا يتناهى.

هـ – التحقير: فتحقيراً للمحذوف يحذف من الكلام ويصان اللسان عن ذكره، ومنه قوله تعالى: ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ﴾، (البقرة18)، أي هم المنافقون.

9 – قصد البيان بعد الإبهام: ويتحقق هذا في حالة وقوع الشرط، مثل قوله تعالى ﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى﴾ (الأنعام، 35)، فمفعول المشيئة محذوف تقديره ولو شاء الله هدايتهم لهداهم.

10 – الإبهام: وفيه يتعمد المتحدث الحذف حتى لا ينصرف ذهن المستمع، مثل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا حُيِّيتُمْ﴾، (النساء، 86) فلا يهم فاعل التحية المهم حدث التحية نفسه.

الجملة البسيطة:

تعتبر الجملة من المباحث اللغوية التي شغلت فكر اللغويين والنحاة قديما وحديثاً حيث تشكل مجالا تركيبيا ودلاليا واسعًا تدور حوله كثير من الأحكام وللجملة عدة تعريفات منها اللغوي والاصطلاحي فقد جاء في الصحاح للجوهري قوله: «الجملة واحدة الجمل، وأجملت الحساب إذا رددته إلى الجملة». (الجوهري، 2009، ص201).

أما في الاصطلاح فعرفها ابن هشام الأنصاري في كتابه مغني اللبيب بأنها «عبارة عن فعل وفاعله كقام زيد، والمبتدأ وخبره كزيد قائم وما كان بمنزلة أحدهما نحو ضرب الله وأقام الزيدان وما كان زيد قائماً وظننته قائمًا» (ابن هشام الأنصاري، 1991، ص431).

ويرى سابير أن الجملة هي «مجموعة العلاقات النحوية الرابطة بين أجزاء الكلام

ربطا وظائفياً (عبد السلام المسدي، 1986، ص152).

أمـــا بلومفيد فيعرف الجملة على أنها «الصيغة اللســـانية المســـتقلة بحيث تؤدي وظيفتها دون التوقف عن صيغة تركيبة تشـــملها (عبد الســـلام المســـدي، 1986، ص152).

هذا عن الجملة بشكل عام أما الجملة البسيطة فهي:الجملة التي تتألف من تركيب مستقل واحد، ولا تشـــتمل على تركيب غير مستقل، وتتضمن مسنداً ومسنداً إليه. وتنقســـم الجملة البســـيطة من حيث عناصرها البنائية إلى جملة بسيطة اسمية وجملة بسيطة فعلية، ووظيفة الجملة بشكل عام هي إيصال الرسالة اللغوية إلى المخاطب.

وعرفها بعض الباحثين بأنها كلام نعـــبّر به عن معنـــى مُفيد بجملة واحدة كل عنصر من عناصرها الأصلية أو المتمّمة يكون «لفظا واحدا».

ويقول الجرجاني «اعلـــم أن معاني الكلام كلها معانٍ، لاتتصور إلا في شـــيئين، والأصـــل والأول هو الخبر ولما كان الأمر كذلك أوجـــب ذلك ألا يعقل ذلك، إلا من مجموع جملة: فعل واســـم كقولنا «خرج زيد» أو اسم واسم كقولنا «زيد منطلق» فليس في الدنيا خبر يُعرف من غير هذا السبيل». (الجرجاني، 173).

النظرية التوليدية التحويلية:

التوليدية عبارة عن مجموعة من القواعد التي تعمل من خلال عدد من المفردات على توليد عدد غير محدود من الجمل، أما التحويلية فتُعْنَى بتطبيق مجموعة من قواعد الحذف والاســـتبدال والإضافة وتغيير الموقعية على الجمل النواة للحصول على عدد غير متناه من الجمل الصحيحة (https: / /saeedalqumairi.wordpress.co).

الأسس والمفاهيم التي قامت عليها التوليدية التحويلية:

تقوم النظرية التوليدية التحويلية على عدة أسس ومفاهيم منها:

1 – الملكة والتأدية: حيث يعتمد تشومسكي في نظريته على أن للإنسان جبلة أي قدرة طبيعية

على أن يحدث ويدرك بالتعلم والتمرن ما يسمى باللغة، وهو وحده من بين جميع المخلوقات يستطيع أن يحصل على ملكة «والملكة تعني الاستعداد المكتسب» تمكنه من الاتصال بغيره ما يمسى بالكلام.

2 – **البنية العميقة والبنية السطحية:** البنية العميقة هي شكل تجريدي داخلي يعكس العمليات

الفكرية التي تدور داخل ذهن المتكلم «قبل النطق بالكلام»، وتمثل التفسير الدلالي الذي تشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة من التحويلات.

أما البنية السطحية فتمثل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات والرموز (أحمد مؤمن، 2005 ص212).

ج – الكفاة اللغوية والأداء الكلامي:

الكفاءة مصطلح يعني نظام اللغة الكلي في ذهن أبنائها جميعا، ويتمثله الأفراد جزئيا أو ضمنيا، وهي ملكة خاصة يمتلكها أبناء اللغة الذين نشأوا وتربوا عليها، أما الأداء الكلامي فيعني طريقة تنفيذ الفرد واستعماله للغة كهدف للتواصل في المواقف المختلفة، وبمعنى آخر فإن الكفاءة تجسيد كامل لنظام اللغة عند جميع (مجموع) أفراد الجماعة اللغوية، والأداء الكلامي هو مجموعة الجمل التي ينطقها الأفراد تبعا لظروف الاتصال اليومية. (بوقرة، 150).

أولاً: الحذف في الجملة الاسمية البسيطة:

«هناك حالات لحذف المبتدأ أو الخبر، ويجوز حذف ما علم من مبتدأ أو خبر، وقد يجب حذفه». (ابن هشام، 1/ 216.)

فالحذف قسمان: القسم الأول: حذف المبتدأ والثاني: حذف الخبر.

أولا: حذف المبتدأ:

1 – مواضع حذف المبتدأ وجوباً:

يحذف المبتدأ وجوباً، في عدة مواضع، منها:

1 – «إذا أخبر عنه بنعت مقطوع لمجـــرد مدح، نحو: (الحمد لله الحميد). أو ذم، نحو: (أعوذ بالله من إبليس عدو المؤمنين). أو ترحم، نحو (مررت بعبدك المسكين). أو بمصـــدر جيء به بدلا من اللفظ بفعله، نحو: (ســـمع وطاعة)، وقوله: فقالت: حنان، ما أتى بك ههنا؟! أو بمخصوص بمعنى نعم وبئس مؤخر عنها، نحو: (نعم الرجل زيـــد)، (بئس الرجل عمرو) إذا قدرا خبرين، فـــإن كان مقدماً، نحو: (زيد نعم الرجل)؛ فمبتدأ لا غير، ومن ذلك قولهم (من أنت زيد؟) أي: مذكورك زيد أو كلامك زيد». (ابن هشام، 1/ 217.)

2 – «إن دل عليه جواب القسم: نحو (في ذمتي لأفعلنَّ كذا)، أي: في ذمتي ميثاق أو عهد». (ابن هشام، 1/ 219)

3 – «إن كان الخبر مخصوصا بالمدح أو الذم بعد (نعم، بئس)، مؤخرا عنهما، نحو: نعم الرجل أبو طالب، وبئس الرجل أبو لهب، فأبو: خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو». (الغلاييني، 2/ 258)

4 – «إن كان خبره مصدرا نائباً عن فعله، نحو: (صبر جميل)، و (سمع وطاعة)، أي: صبري صبر جميل، وأمري سمع وطاعة». (الغلاييني، 2/ 258)

فخـــذف المبتدأ وجوبا يرد في المبتدأ الذي خـــبره في الأصل نعت، والمخصوص بالمـــدح أو الذم، أن يكون الخبر صريحاً في القســـم، وأن يكـــون الخبر مصدراً يؤدي معنى فعله.

الحذف الجائز:

يحذف المبتدأ أو الخبر في الجملة الاسمية جوازاً في مواضع منها:

في جملة الجواب نحو: من في الدار؟ تقول: زيدٌ إي: زيد في الدار. الخبر (في الدار) محذوف بدلالة السؤال. ونحو: من في المكتبة؟ تقول: زيد. أي: زيد في المكتبة. فالمبتدأ محذوف بدلالة السؤال.

بعد فاء الجزاء، فقد يحذف المبتدأ بعد فاء الجزاء كما في قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾، «فصلت، 46». فجملة جواب الشرط (فلنفسه) متكونة من مبتدأ محذوف مفهوم من جملة الشرط وهو (عمله) وشبه الجملة (فلنفسه) متعلقة بمحذوف واقع خبراً. والتقدير: من عمل صالحاً فعملُه لنفسه.

وقد يحذف المبتدأ والخبر بعد فاء الجزاء (ابن عقيل، 243، 1980) نحو قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنِ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ...﴾، «الطلاق، 4» فجملة جواب الشرط الثاني محذوفة لدلالة الشرط السابق والتقدير: (فعدتهن ثلاثة أشهر).

في جملة مقول القول، وكثر وروده في القرآن الكريم، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾، «الفرقان، 5»... أي هي أساطير الأولين، فأساطير خبر لمبتدأ محذوف جوازاً.

«يجوز حذف ما علم من الخبر كما هو الحال في المبتدأ» (السيوطي، 1998، 1/ 334)، فقد يحذف الخبر وجوبا أو جوازاً، وهما كما يلي:

مواضع حذف الخبر وجوباً:

وفي حذف الخبر وجوبا عدة مواضع وضعها الأوائل من علماء النحو، «فحذف الخبر وجوبا يكون في عدة مواضع أشهرها خمس مواضع، وهي:

1 – أن يقع الخبر كوناً عاماً بعد لولا الامتناعية.

2 – وأن يكون لفظ المبتدأ نصاً في القسم نحو لعمر الله.

3 – وأن يقــع الخبر بعد المعطــوف بواو تدل على العطــف والمعية نحو الطالب وكتابة.

4 – الخير الذي بعده حال تدل عليه وتسد مسده، نحو: قراءتي النشيد مكتوباً.

5 – وحذفه في بعض ما ســمع عن العرب مثل: حســبك ينم الناس. السيوطي، 1998، 1/ 336، 337)

ثانياً: الحذف في الجملة الفعلية البسيطة:

أولاً حذف الفعل: ينقسم حذف الفعل إلى قسمين:

1 – واجب:

يحذف الفعل وجوباً إذا وقع بعد الفعــل المحذوف فعل أو ما ينزل منزلته مفسر أو مــا ينزل منزلته مفسر بعد قيام قرينة دالة تعينه عليه مثل قولك: إن زيد قام قمت (ابن كمال باشا، 2002، 97)

إذا وقع الاســم بعد أداة تختص بالدخول على الأفعال مثل «إن وإذا ولو» حيث يقدر النحاة فعلا محذوفا وجوبا، نحو قوله تعالى» «وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ»، «التوبة، 5»، فالتقدير: إن استجارك أحد استجارك.

كما يحذف الفعل في الأمثال وجوبا لأن الأمثال لا تتغير وإنما تلتزم عبارة المثل كما وردت.

ويحــذف فعل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بدلا من فعله، وهو مقيس في الأمر والنهي والدعاء.. (فاضل السامرائي، 2003، 143)

كما يحــذف عامل المفعــول المطلق وذلــك في أربع حالات. (فيــاض، 1995، 124و125)

1 – الأمر مثل: صبرا على الشدائد، والتقدير: اصبر صبرا على الشدائد.

2 – النهي مثل: مهلا لا عجلة والتقدير تمهل مهلا.

ج – الدعاء بالخير: مثل: سقيا لك، التقدير: سقاك الله سقياً

د – الدعاء بالشر: مثل تبا للشيطان، والتقدير تب الله الشيطان تبا»أي قطعه».

ثانيا: حذف الفاعل:

الفاعل هو الاسم المسند إليه فعل أو ما جرى مجراه مقدما عليه على طريقة فعل أو فاعل.

وقد اختلف في حذف الفاعل، حيث منع حذفه ابن جني وكثيرمن النحويين، ويرى الباحث جواز حذفه إذا دل عليه دليل كما في قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ﴾، «القيامة، 26»، وتقديره بلغت الروح التراقي.

ويمتنع حذف الفاعل في مواضع منها:

إذا بني للمفعول أو في المصدر إذا لم يذكر معه الفاعل مظهرا يكون محذوفا نحو «أو إطعام»، وإذا لاقى الفاعل ساكنا من كلمة أخرى، ويحذف الفاعل إما للعلم به نحو»وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا»، »النساء، 28»، وإما للجهل به نحو «سُرق البيت»، وإما رغبة في إخفائه نحو شُرب اللبن إذا لم تعرف الشارب، وإما لشرف الفاعل وعدم إرادة ذكره نحو «عمل عملا منكرا».

نماذج من مواضع الحذف في الكلمات الافتتاحية لجريدة الرؤية العُمانية لعام 2022م:

في النموذج الأول سنورد الافتتاحية كاملة ثم نقوم باستخراج نماذج لتحويلات الحذف التي أجريت فيها، أما في بقية الورقة فسوف نقوم بإيراد النماذج فقط حتى

نتجنب الإطالة. والافتتاحية الصادرة يوم 8 ديسمبر 2022م وهي بعنوان:

القمة الخليجية ومسار العمل المشترك

تأتي مشاركة سلطنة عمان في قمة قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، نابعة من حرص قيادتنا الحكيمة على تعزيز التعاون الخليجي – الخليجي والدفع بالعلاقات المشتركة نحو آفاق أرحب، بما يلبي تطلعات شعوب المنطقة. وقد شهدت السنوات الأخيرة حراكا ملحوظا في مسيرة العمل الخليجي على مختلف الصعد الدبلوماسية والاقتصادية والتجارية والأمنية، تحقيقا للمصالح المشتركة وتوحيد المواقف فيما يخص القضايا الإقليمية والدولية لإرساء دعائم الأمن والاستقرار في إقليمنا.

وتنطوي هذه القمة على درجات كبيرة من الأهمية، حيث يتزامن انعقادها مع زيارة الرئيس الصيني شي جين بينغ للمملكة العربية السعودية الشقيقة التي تستضيف أيضا القمة الخليجية، ومن المقرر أن تعقد قمة خليجية صينية، وكذلك قمة عربية صينية، في ظل العلاقات المتميزة مع جمهورية الصين الشعبية، والسعي نحو الانتقال بها إلى مستوى جديد باعتبار الصين شريكا تجاريا كبيرا لدول مجلس التعاون والدول العربية على السواء. وقد اعتبر الرئيس الصيني هذه القمة بمثابة «علامة فارقة» في تاريخ العلاقات الصينية الخليجية في ظل الوحدة والتعاون المشترك عبر التاريخ. إن هذه القمم الثلاثة تضع في أولوياتها توطيد العلاقات التجارية وتحقيق الأمن الإقليمي وتوسيع برامج الاستثمار وتوقيع العديد من الاتفاقيات، لتنطلق بذلك مرحلة جديدة من التعاون الخليجي –الخليجي وكذلك على مستوى التعاون الخليجي – الصيني، والعربي الصيني بما يحقق نماء وازدهار وتطور شعوب المنطقة.

ومن خلال هذه الكلمة الافتتاحية لجريدة الرؤية الصادرة بتاريخ الثامن من

ديسمبر 2022م، يمكننا اســتخراج عدد من الجمل البسيطة التي أجري فيها تحويل الحذف منها: «يلبي» و«تستضيف» و«كذلك قمة عربية صينية»و «تضع في أولياتها» و «يحقق نماء وازدهار». ونختار منها نماذج لإجراء التشجير وهي:

1 – يلبي تطلعات

يمكن تشجير البنية السطحية لهذه الجملة على النحو التالي:

ب – تستضيف أيضاً:

فالجملة البسيطة تستضيف يمكن أيضاً تشجيرها على النحو التالي:

ج – كما أنه على الشعوب العربية والإسلامية دور كبير

يمكن تشجير البنية السطحية لهذه الجملة على النحو التالي:

د. على أن فلسطين قضية العرب الأولى

فجملة فلسطين قضية العرب يتم تشجيرها على النحو التالي:

ومن نماذج الحذف التي وردت في الكلمات الافتتاحية لجريدة الرؤية كذلك:

وقد تحققت للمرأة العمانية الكثير مــن المنجزات التي خطتها بأناملها، وتحملت أعباء كثيرة، فمن تربية الأبناء إلى نشأتهم ورعايتهم في شبابهم، والعناية بالمنزل.

فحملت الحقيبة الدبلوماسية وتولت مسؤوليات عدة، وفي كل هذه الوظائف لم تتخل يوماً عن دورها كأم وزوجة وأخت. (الرؤية، 8 – 3 – 2022م)

وفيما يلي نقوم بعملية التشجير لبعض هذه النماذج للتعرف على بنيتها العميقة.

أ – فمن تربية الأبناء

ب – لم تتخل

نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى نتائج عديدة منها:

أ – أن تشومسكي عمل على وضع نظرية شاملة للغة تصدر عن اتجاه عقلي، لأن اللغة عمل عقلي يميز الإنسان عن بقية المخلوقات.

ب – شيوع ظاهرة الحذف عموماً في لغة الصحافة العمانية.

ج – أكثر أنواع الحذف شـــيوعاً في افتتاحية صحيفة الرؤية هو حذف المسند إليه» الفاعل».

د. الغـــرض من الحذف في افتتاحية صحيفة الرؤيـــة يكون في الغالب الاختصار والإيجاز.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- ابن هشـــام الأنصاري، أبو محمد عبد الله، مغنـــي اللبيب، المكتبة العصرية للطباعة والنشر صيدا، بيروت، 1991م.
- ابن هشـــام، أبو محمد عبد الله، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تألف محمد محيي الدين عبد الحميد، منشورات المكتبة العصرية، صيدا بيروت، لبنان.
- ابن كمال باشـــا، شمس الدين أحمد بن ســـليمان، أسرار النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، 2002.
- ابن جني، الخصائص، دار الحديث، 2008.

ابن عقيل، شرح ابن عقيل، تأليف محمد محيي الدين عبد الحميد، دار التراث القاهرة، 1980.

- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المكتبة التجارية، مصر، ط12، 1960.
- الجرجاني، أبوبكر بن عبد الرحمن بن محمـــد، دلائل الإعجاز، قراءة وتعليق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- الجوهري أبو نصر إســـماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: محمد محمد تامر – أنس محمد الشامي – زكريا جابر أحمد، دار الحديث القاهرة، 2009.
- أحمد مؤمن، اللســـانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2.
- بوقرة، نعمان، المدارس اللسانية المعاصرة، مكتبة الآداب، القاهرة.
- جلال الدين الســـيوطي، همع الهوامع، تحقيق، أحمد شـــمس الديـــن، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، ط1، 1998.
- جريدة الرؤية العمانية.
- سليمان فياض، النحو العصري دليل مبســـط لقواعد اللغة العربية، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1.
- طاهر سليمان حمودة، ظاهرة الحذف في الدرس العربي، الدار الجامعية، مصر، ط1998.
- عبد السلام المسدي، اللسانيات وأسسها المعرفية، الدار التونسية للنشر والتوزيع المؤسسة الوطنية للكتاب، 1986.

- عنـــاني، محمد، المصطلحات الأدبية الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط3، 2003.
- فاضل الســـامرائي، معاني النحو، شركة العاتك للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط2، 2003.
- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، لبنان.
- https: / /saeedalqumairi.wordpress.com